ميتشل في إسرائيل لإطلاق المفاوضات غير المباشرة

واشنطن تتنصَّل من بيان لمجلس الأمن يدعو إلى ضبط النفس في القدس

من المتوقع أن يُطلِق المبعوث الأميركي الخاص بعملية السلام في الشرق الأوسط جورج ميتشل، الذي وصل إسرائيل أمس، المفاوضات غير المباشرة بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني، بعد يوم الاشتباكات التي شهدتها مدينتا القدس والخليل، على أثر اقتحام الشرطة الإسرائيلية المسجد الأقصى والحرم الإبراهيمي بعد صلاة الجمعة أمس الأول.

وصل المبعوث الأميركي الخاص بعملية السلام في الشرق الأوسط جورج ميتشل إسرائيل أمس، على أن يلتقي رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو اليوم، في إطار مهمته الجديدة كوسيط في المفاوضات غير المباشرة بين الإسرائيليين والسلطة الفلسطينية، بعد أن وافقت الدول العربية على إمهال إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما أربعة أشهر لمحاولة إحياء عملية السلام.

ويبدو أن مهمة ميتشل سيُضاف إليها مزيد من التعقيدات، بعد الاشتباكات العنيفة التي شهدتها مدينتا القدس والخليل أمس الأول، عندما اقتحمت قوات الشرطة الإسرائيلية المسجد الأقصى وباحاته والمسجد الإبراهيمي في الخليل.

ونفى مسؤول أميركي أمس، موافقة بلاده على بيان أصدره مجلس الأمن الدولي، أعرب فيه عن قلقه بشأن الأحداث التي شهدتها القدس والخليل، وحث الجانبين على استئناف محادثات السلام.

وكان الرئيس الدوري لمجلس الأمن سفير الغابون إيمانويل إيسوزي-نجونديت، تلا في وقت متأخر من مساء أمس الأول البيان غير الملزم، بعد اجتماع مغلق لبحث الاشتباكات العنيفة، وبطلب من المراقب الدائم لفلسطين في الامم المتحدة رياض منصور.

وقال ايسوزي-نجونديت إن «أعضاء مجلس الأمن يعربون عن قلقهم إزاء الوضع المتوتر الحالي في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية، ويحثون كل الأطراف على ضبط النفس وتفادي الاعمال الاستفزازية، ويشددون على أن الحوار السلمي هو الوسيلة الوحيدة للمُضي قدما الى الامام ويتطلعون الى استئناف مبكر للمفاوضات».

واندلعت الاشتباكات أمس الأول بعد صلاة الجمعة، عندما انطلقت مسيرة فلسطينية في باحة الاقصى تدخلت الشرطة الاسرائيلية لتفريقها مستخدمة الرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية.

وزعمت الشرطة الإسرائيلية انها اقتحمت باحة المسجد الاقصى «بعد رشق المصلين اليهود عند حائط المبكى (البراق) بالحجارة»، موضحة انها أجلت المصلين اليهود من باحة الحائط المحاذي للأقصى.

كما اندلعت مواجهات بين قوات الشرطة الإسرائيلية ومتظاهرين فلسطينيين داخل البلدة القديمة في الشوارع المؤدية الى المسجد الأقصى، وفي حيَّي رأس العمود وسلوان وبلدة العيسوية خارج أسوار المدينة القديمة.

وأصيب نحو 60 فلسطينيا بجروح طفيفة في المواجهات، بينهم 15 بالرصاص المطاطي و15 بحالات اختناق بالغاز المسيل للدموع، كما أُصيب 15 شرطيا بجروح نقل تسعة منهم الى المستشفى. ودانت الرئاسة الفلسطينية «التصعيد الاسرائيلي» في المسجد الاقصى، معتبرة انه يهدف الى افشال مهمة ميتشل.

واعتبرت حركة «حماس» أن زيارة ميتشل إلى المنطقة تهدف الى «إضفاء الشرعية على سياسة التهويد والاستيطان والتغطية على التصعيد الصهيوني ضد المقدسات».

ورأى المتحدث باسمها سامي أبوزهري أن «أي استجابة للدعوات الأميركية باستئناف المفاوضات مع إسرائيل تعتبر جريمة وطنية لا تخدم إلا الاحتلال الذي يستمر في جرائمه ضد الشعب الفلسطيني»، مطالبا بـ«موقف عربي متوازن يستند الى التمسك بالحقوق والمصالح الفلسطينية ووقف المراهنة على الموقف الأميركي».

اشتباكات جديدة

وهاجم مستوطنون إسرائيليون متشددون أمس، قرية عراق بورين قرب مدينة نابلس في الضفة الغربية.

وقال مسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة الغربية غسان دغلس، إن مجموعة من المستوطنين انطلقوا من مستوطنة «براخا»، باتجاه القرية كما فعلوا على مدار الأسابيع الماضية.

وذكر أن مواجهات اندلعت بين سكان القرية الفلسطينية من جهة، والمستوطنين وقوات من الجيش الإسرائيلي من جهة أخرى، وقال إن عددا من المواطنين أصيبوا بحال اختناق بسبب إطلاق القوات الإسرائيلية القنابل الغازية المسيلة للدموع صوبهم.

كما جرح جيش الإسرائيلي أمس، أربعة فلسطينيين شاركوا في مسيرة سلمية ضد الجدار والاستيطان في الخليل جنوب الضفة.

(القدس، واشنطن - أ ف ب، أ ب، رويترز، د ب أ، يو بي آي)

فلسطينيون ينظرون أمس، إلى جثامين 6 فلسطينيين من عائلة واحدة قتلوا بسبب اصطدام آلية إسرائيلية عسكرية بسيارتهم في مدينة بير زيت في الضفة الغربية أمس الأول (أ ف ب)

سلة أخبار

اتفاق بين أسرى «فتح» و«حماس»

أفاد أسرى فلسطينيون في معتقل "عوفر" الإسرائيلي أمس، بأن وساطة لأسرى من حركة "الجهاد الإسلامي" نجحت في توقيع اتفاق "وحدة وطنية" بين أسرى حركتي فتح وحماس داخل السجن المذكور. ونقل مركز الأسرى للدراسات عن الأسرى في "عوفر" قولهم إن الاتفاق المكتوب الذي وقعت عليه باقي الفصائل داخل المعتقل يتعهد فيه جميع الأطراف بإنهاء حالة الفصل في السكن والتمثيل بين فتح وحماس داخل السجن. وتشهد غالبية سجون ومعتقلات إسرائيل حالة من الفصل بين أسرى حماس وفتح على خلفية الصراع الذي دار بين الحركتين بعد الانتخابات التشريعية التي جرت عام 2006 وانتهت بسيطرة حماس على قطاع غزة.

(رام الله . يو بي آي)

بدء تحديث السجلات استعداداً للانتخابات الفلسطينية المحلية

أعلنت لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية أمس، انطلاق عمليات تحديث السجل الانتخابي وتسجيل الناخبين الجدد في محافظات الضفة الغربية إيذانا ببدء الاستعدادات لإجراء انتخابات الهيئات المحلية المقررة في 17 يوليو المقبل.

وأكد ناصر آل اللجنة تقوم باتصالات متواصلة مع حماس بغية إقناعها بأهمية المضي في خطوة تحديث السجل الانتخابي لضمان سير العملية الانتخابية بشكل متواز في الضفة والقطاع معا، الا انه أكد أن قانون الانتخابات يجيز إجراء هذه الانتخابات في مناطق دون أخرى إذا استحال ذلك.

(رام الله . د ب أ)

اليمن: 12 جريحاً في اشتباكات بين الشرطة و«الحراك الجنوبي»

أُصيب 12 شخصاً، معظمهم من رجال الشرطة، في اشتباكات دارت أمس بين قوات الأمن اليمنية ومسلحين انفصاليين جنوبيين في مدينة الضالع. واندلعت الاشتباكات عندما حاول رجال الشرطة والجيش اعتقال العديد من الناشطين في «الحراك الجنوبي» المطالب بالانفصال عن الشمال.

وانتشرت قوات الأمن في المدينة الجنوبية وأغلقت مداخلها وفرضت حظراً للتجول، في الوقت الذي تواصل فيه وزارة الداخلية شن حملة اعتقالات واسعة في صفوف الانفصاليين. والخميس الماضي قتل ثلاثة أشخاص بينهم شرطيان في اشتباكات مشابهة بمحافظة لحج الجنوبية، بينما جرى تبادل لإطلاق النار بين الشرطة ومتظاهرين في مدينة الميفعة بمحافظة شبوة الجنوبية.

وكانت معظم مدن جنوب اليمن شهدت في الأيام الماضية تظاهرات شارك فيها الآلاف ورفعت خلالها رايات خضراء وشعارات، مطالبة بـ«فك الارتباط» مع شمال اليمن والعودة إلى جمهورية اليمن الشعبية الديمقراطية التي كانت مستقلة قبل 1990.

في سياق آخر، عاد نحو 120 ألف طالب وطالبة إلى مدارسهم أمس في محافظة صعدة شمال اليمن اثر توقف الحرب بين الجيش والمتمردين الحوثيين.

وقال محافظ محافظة صعدة طه هاجر الذي تم تعيينه عقب وقف الحرب في 11 فبراير الماضي: «اليوم بدأ العام الدراسي الجديد في صعدة و120 ألف طالب وطالبة يتوجهون إلى مدارسهم».

وفي إحصائية أولية، تسبّبت الحرب بين الطرفين في هدم ما يقارب 213 مدرسة، من إجمالي مدارس المحافظة البالغ 725 وسقوط 10 قتلى من المدرسين العاملين في مدارس صعدة، والبالغ عددهم 6995 مدرساً ومدرسة.

المفقودون

أعلن مساعد وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي للشؤون العسكرية الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز أمس، غلق ملف المفقودين السعوديين خلال العمليات العسكرية ضد المتمردين الحوثيين على حدود المملكة الجنوبية تماماً، بعد عودة المفقودين وتسلّم جثامين القتلى.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن الأمير خالد خلال جولة له على الجنود في قطاع العارضة في الحدود الجنوبية للمملكة: "الوقت الذي يسرني فيه تفقد أحوالكم أوصيكم بالحرص والمتابعة والاستعداد لكل ما هو متوقع، لأن ما حصل حتى الآن لا يعني أن الوضع قد انتهى، بل الأيام والأفعال على أرض الواقع هي التي ستبرهن لنا ذلك، وسنبقى مراقبين ومدافعين عن أراضينا".

(صنعاء . أ ف ب، أ ب، رويترز، د ب أ، يو بي آي)

يمنيون يتفقدون في صعدة أمس، الدمار الذي تسببت فيه "الحرب السادسة" (أ ف ب)

قوات أميركية ستشارك في الهجوم على «الشباب» الصومالية

أفادت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية على موقعها الإلكتروني مساء أمس الأول بأن قوات أميركية خاصة قد تساعد الحكومة الانتقالية الصومالية، التي تعد لهجوم عسكري على مقاتلي حركة «الشباب المجاهدين» المتشددة، لاستعادة السيطرة على مقديشو.

ونقلت «نيويورك تايمز» عن مسؤول أميركي في واشنطن طلب عدم الكشف عن اسمه، توقعه أن تبدأ العملية في غضون أسابيع قليلة وأن تشارك فيها قوات أميركية سرية.

وقال المسؤول: «سترون غارات جوية وعمليات للقوات الخاصة».

وأشارت الصحيفة إلى أنه خلال الأشهر الماضية، قدم مستشارون أميركيون سراً التدريب لضباط الاستخبارات الصومالية ولقوات الصومالية التي ستشارك في الهجوم، والدعم اللوجيستي لقوات حفظ السلام الافريقية كما قدموا معلومات بشأن مواقع المتمردين الإسلاميين والأموال لشراء الذخائر والمسدسات.

وتسيطر حركة «الشباب المجاهدين» على أجزاء من جنوب الصومال وأجزاء من العاصمة مقديشو، وتتوعد الحكومة الانتقالية الصومالية منذ نهاية 2009 بالتخلص من مقاتلي الحركة وتحرير العاصمة، كما تنتشر في مقديشو منذ مارس 2007 قوة سلام افريقية تضم جنوداً أوغنديين وبوروندیين وهي تتعرض بانتظام لهجمات المسلحين المتمردين.

خطف سفينة

وخطف قراصنة صوماليون أمس الأول، ناقلة مواد كيماوية على متنها طاقم مؤلف من واحد وعشرين شخصا قرب مدغشقر، حسبما قالت الشركة النرويجية المالكة للسفينة.

وقال الرئيس التنفيذي والمدير الإداري لشركة «بروفيغتانك شيب أونرز» سفين بيدرسن إن الناقلة «يو بي تي أوشن» كانت في طريقها من الإمارات إلى تنزانيا عندما خطفت على بعد نحو 300 ميل (500 كيلومتر) من مكان وصولها. وأشار بيدرسن الى أن السفينة التي تصل حمولتها إلى تسعة آلاف طن مسجلة في جزر المارشال وتقوم بنقل الوقود.

وكانت قوة «اتالانت» الأوروبية المخصصة لمكافحة القرصنة أعلنت أمس الأول أن الفرقاطة الفرنسية «نيفوز» أسرت أحد عشر صومالياً يرجح أنهم قراصنة ودمرت اثنتين من سفنهم، في المحيط الهندي.

(نيويورك . أ ف ب، يو بي آي)

حركة لبنانية في اتجاه السعودية والكويت تستبق استئناف الحوار الثلاثاء

بري يحيل مشروع «البلديات» إلى اللجان المختصة

يختتم لبنان الرسمي أسبوعه السياسي بين الرياض التي يزورها رئيس الجمهورية ميشال سليمان، وبين الكويت التي قصدها رئيس الحكومة سعد الحريري، على أن تشهد بداية الأسبوع المقبل انطلاق طاولة الحوار وعلى جدول أعمالها بند وحيد هو «الاستراتيجية الدفاعية».

● بيروت - الجريدة.

تخضع طاولة الحوار اللبنانية للمسات الأخيرة قبل استقبالها المتحاورين، عند الحادية عشرة من صباح بعد غد الثلاثاء في قاعة الاستقلال بالقصر الجمهوري، مع ازدياد هذه المرة في عدد المقاعد الموضوعة حولها، بعد تسمية رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان لمشاركين جدد وتأكيده انه لا تعديل ينوي القيام به في تركيبة هيئة الحوار، مع إدراكه لصعوبة تمثيل كل القوى والشخصيات الأساسية. ورغم استمرار المواقف من مشاركة جامعة الدول العربية في الحوار، بين مؤيد ورافض، سجّل الرئيس سليمان موقفاً ليّناً في بيروت بإشارته إلى إمكان حضور ممثل عن الجامعة العربية جلسات الحوار لدى الحاجة وبصفة مشرف لا مشارك.

وفي الفترة الفاصلة عن موعد استئناف الحوار، غادر رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري إلى الكويت، في حين توجه الرئيس سليمان إلى المملكة العربية السعودية على رأس وفد وزاري، لإجراء محادثات مع خادم الحرمين الشريفين العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز، تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين والعلاقات العربية-العربية والوضع في منطقة الشرق الأوسط. ومن المقرر أن يزور الرئيس سليمان اليوم جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية ويتفقد كلياتها والأقسام فيها، وأن يلتقي أبناء الجالية اللبنانية في المملكة.

وكان الرئيس الحريري قبل مغادرته إلى الكويت، تسلّم من رئيس المحكمة الخاصة بلبنان انطونيو كاسيزي نسخة من التقرير الأول الصادر عن المحكمة، بينما تسلّم الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون نسخة مماثلة. وأكد التقرير جاهزية المحكمة لمحاكمة المتهمين في جريمة اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري ورفاقه. ولفت إلى أن «شبكة كبرى هي التي حرّكت شبكة أصغر نفذت عملية الاغتيال»، كاشفاً أن «المحكمة حدّدت بدقة البلد الذي جاء منه الانتحاري والمجموعات التي نفذت الجريمة».

وبعد إقرار الحكومة مشروع قانون الانتخابات البلدية، تسلّمت الأمانة العامة لمجلس النواب أمس، مشروع القانون، وعلى الفور أحاله رئيس مجلس النواب نبيه بري إلى اللجان المختصة للبدء بدراسته. ولفتت أوساط الرئيس بري النيابية إلى أنه عازم على دراسة المشروع تمهيداً لإقراره سريعاً، مع اقتراب موعد الانتخابات البلدية المقررة في شهر مايو المقبل.

وفي سياق المواقف الصادرة في بيروت، أكد رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» سمير جعجع، أن «القوات اللبنانية وهو شخصياً يتعرضان لحملة ضغط قوية جداً»، موضحاً أن «جزءاً من الخطوات التي تحصل غير معروف ومجهول لدرجة أنهم يريدون منع القوات من السير على الطريق ومنعها من المشاركة في طاولة الحوار». وشدد على «اننا ذاهبون إلى الطاولة لنحاور وليس لنواجه، بالبند المتبقي وهو الاستراتيجية الدفاعية، ولن نقبل ببحث موضوع آخر فهناك مجلس وزراء الكل ممثلون داخله ومجلس نواب قائم نفتخر به»، مبدياً خشيته من «التهديدات الإسرائيلية إذ إن الوضع في المنطقة ليس سليماً ومستقراً بل على درجة عالية من التوتر».

ورأى وزير الزراعة حسين الحاج حسن أن «النقاش والحوار في لبنان هو مطلب الجميع، لكن يجب أن يجري على أساس ثوابت، وأن هناك ثابتة أساسية لا يمكن أن نتنازل عنها وهي: قوة لبنان الذاتية التي هي ملك الشعب اللبناني والدولة اللبنانية»، مؤكداً أن «عناصر قوة لبنان ليست موضوع مساومة، وهي تتمثل في منع الاختراقات الأمنية على اختلافها، وتنفيذ أحكام الإعدام بحق العملاء، ومنع السفارات خصوصاً الأميركية من التنصُّت والتجسس على اللبنانيين».

عناصر من قوى الأمن اللبنانية تعاين أمس، موقعاً في منطقة النورماندي في بيروت، انفجرت فيه قنبلة قديمة ما أدى إلى مقتل عامل سوري (أي بي أيه)